

13 June 2018
Arabic
Original: English

مؤتمر الأمم المتحدة الثالث لاستعراض
التقدم المحرز في تنفيذ برنامج العمل
المتعلق بمنع الاتجار غير المشروع
بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة من
جميع جوانبه ومكافحته والقضاء عليه

نيويورك، ١٨-٢٩ حزيران/يونيه ٢٠١٨

ورقة عمل مقدمة من جامايكا

الآثار المترتبة على الجرائم المرتكبة باستخدام الأسلحة النارية في جامايكا: دواعي
إجراء الاستعراض الشامل لبرنامج العمل والصك الدولي للتعقب

لمحة عامة

١ - احتلت فئة الجرائم العنيفة في جامايكا موقعا رئيسيا في إجمالي معدلات الجريمة خلال العقود الثلاثة الماضية. فعلى سبيل المثال، مثل معدل الجرائم العنيفة في عام ١٩٧٤ نسبة ١٠ في المائة فقط من مجموع معدل الجريمة. وبعد انقضاء عقدين من الزمن، في عام ١٩٩٦، ظل إجمالي معدلات الجرائم المبلغ عنها مستقرا نسبيا، بينما تضاعفت نسبة الجرائم العنيفة من مجموع الجرائم أربع مرات لتصل إلى ٤٣ في المائة^(١). وتتفق هذه الحالة مع الملاحظات التي أبدتها بكمان (٢٠٠٧)^(٢)، التي قارنت معدلات القتل الإقليمية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي بالمستويات الشائعة في المناطق التي تعصف بها الحروب.

(١) Herbert Gayle, "Adolescent male survivability in Jamaica", paper prepared for the Jamaica Adolescent Reproductive Health Activity Project (Youth.now), Kingston, December 2002, p. 65

(٢) Heather Berkman, "Social exclusion and violence in Latin America and the Caribbean", Inter American Development Bank working paper No. 515 (2007)



٢ - ومع تزايد العنف، ازداد أيضا استخدام الأسلحة النارية. وعلى نحو متزايد، تستخدم أسلحة أقوى، مما يؤدي إلى ارتفاع مستويات الوفيات. وتبين إحصاءات الشرطة أن الأسلحة النارية استخدمت لارتكاب ٩٠ في المائة من جرائم القتل المسجلة منذ بداية عام ٢٠١٨^(٣). وكانت الأسلحة النارية أيضا هي السلاح الرئيسي المستخدم لارتكاب جرائم القتل في الفترة المناظرة في عام ٢٠١٧.

٣ - وفي تقرير أعده مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة في عام ٢٠٠٧^(٤)، لوحظ أن الجريمة أدت إلى انخفاض عدد السياح، وثبطت الاستثمار التجاري، وخنقت النمو الاقتصادي. وأشار التقرير إلى أن "جامايكا يمكن أن تعزز النمو الاقتصادي الفردي بنسبة ٥,٤ في المائة في السنة". وقد جرى التأكيد على هذا الأمر في سياسة الأمن الوطني في جامايكا، ٢٠١٣، التي أشارت إلى أن "التكاليف المباشرة للجريمة والفساد المترتبة على جامايكا تشمل فقدان العمر المتوقع، فضلا عن تكاليف علاج الإصابات والرعاية الصحية، ولكن الخسائر الاقتصادية الكلية تشمل أيضا التكاليف غير المباشرة للجريمة، التي تشمل ارتفاع تكاليف الأعمال التجارية في مجتمع تنخفض فيه الثقة". وأكد التكلفة المترتبة على جامايكا جراء الإصابات المتصلة بالعنف أيضا غلايستر ليسلي^(٥)، الذي أشار إلى تقييم ممول من منظمة الصحة العالمية أجري في عام ٢٠٠٦ وبين أن تكلفة الرعاية الطبية المباشرة المترتبة على الإصابات الناجمة عن العنف في المستشفيات العامة في جميع أرجاء الجزيرة بلغت ٢٩ مليون دولار، أي حوالي ١٢ في المائة من إجمالي ميزانية الصحة في جامايكا. وعلاوة على ذلك، قُدِّر أن الخسائر في الإنتاجية نتيجة للإصابات الناجمة عن العنف بلغت ما يقرب من ٣٩٨ مليون دولار، أي ما يعادل ٤ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي لجامايكا^(٦). ولا يمكن المبالغة في التكاليف المتصلة بالحركة المحدودة، وضعف ثقة المستثمرين، وارتفاع تكاليف الشرطة، وهجرة المتعلمين من الطبقة المتوسطة، وتدني فرص الحصول على الخدمات الاجتماعية، ومناخ الخوف العام.

٤ - ويعتقد أن هناك ما يقارب ٢٧٤ عصابة نشطة تعمل في جامايكا. ويعتقد أن العصابات مسؤولة عن نسبة تصل إلى ٨٠ في المائة من جميع الجرائم الكبرى في جامايكا. والعديد من العصابات تعمل في نطاق عبر وطني، حيث تطلق بعلمياتها في جميع أنحاء منطقة البحر الكاريبي، وأيضا في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا وأوروبا. وفي ورقة أعدها إنريكي أرياس في عام ٢٠١٣، أشار إلى أن هذه الشبكات عبر الوطنية تدعم "عمليات تهريب صغيرة يرسل فيها الجاهليين المخدرات إلى الولايات المتحدة وكندا والمملكة المتحدة، ويستوردون الأسلحة في الغالب من الولايات المتحدة وهاتي". وإزاء هذه الخلفية، يفترض غلايستر ليسلي أيضا أن هناك حاجة إلى استجابة مختلفة للتصدي لانتشار الأسلحة الصغيرة في البلد. ويكتسي هذا الأمر أهمية خاصة، حيث تجدر الإشارة إلى أن معظم الأسلحة

(٣) Jamaica Constabulary Force, "Periodic Serious and Violent Crimes Review", 2018.

(٤) United Nations Office on Drugs and Crime and World Bank, "Crime, violence, and development: trends, costs, and policy options in the Caribbean", Washington, D.C., March 200.

(٥) Glaister Leslie, *Confronting the Don: The Political Economy of Gang Violence in Jamaica* (Geneva, Small Arms Survey, 2010).

(٦) Alexander Butchart and others, *Manual for estimating the economic costs of injuries due to interpersonal and self-directed violence* (World Health Organization, Geneva, 2008); and Jamaica, Ministry of Health, and Violence Prevention Alliance, "Estimation of the cost of interpersonal violence: Jamaica status report", Kingston, 2007.

الصغيرة المستخدمة في ارتكاب الجرائم يُعتقد أنها دخلت بصورة غير قانونية، ولكن قدرا كبيرا من الذخيرة يبدو أنه دخل البلد بصورة قانونية قبل نقله إلى السوق غير المشروعة.

٥ - ولذلك فإن مصلحة جامايكا في التصدي للانتشار غير المشروع للأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة تنبع من واقعها كمجتمع لا يزال يعاني من الاضطرابات الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بهذه التجارة غير المشروعة.

الجرائم المرتكبة باستخدام الأسلحة النارية في جامايكا

٦ - يلاحظ أنتوني هاريوت أن الأسلحة النارية، ولا سيما المسدسات، هي الأسلحة المفضلة في ارتكاب الجرائم الكبرى في جامايكا، وأن نسبة الجرائم المرتكبة باستخدامها آخذة في الارتفاع. وفي عام ١٩٩٠، انطوى ما نسبته ٥٠ في المائة من جميع جرائم القتل المبلغ عنها و ٥٧ في المائة من جميع أعمال السلب على استخدام الأسلحة النارية؛ وفي عام ٢٠٠٠، زادت هاتان النسبتان إلى ٦١ في المائة و ٦٨ في المائة، على التوالي^(٧). ويشير الاستعراض الدوري لإحصاءات الجريمة الذي تجريه قوات الشرطة في جامايكا إلى أن جرائم القتل باستخدام الأسلحة النارية في عام ٢٠٠٩ مثلت ٧٧ في المائة من جرائم القتل، بينما في عام ٢٠١٦، انطوى ما نسبته ٨١ في المائة تقريبا من جميع جرائم القتل المرتكبة في جامايكا على استخدام سلاح ناري. ويبين الجدول ١ التطور المطرد في هذا الصدد منذ عام ٢٠١١. وبالإضافة إلى ذلك، وكما هو مبين في الجدولين ٢ و ٣، عادة ما يكون الجناة والضحايا في الجرائم العنيفة من الشباب.

الجدول ١

جرائم القتل المرتكبة باستخدام سلاح ناري خلال الفترة ٢٠١١-٢٠١٧

السنة	العدد الإجمالي لجرائم القتل	جرائم القتل المرتكبة باستخدام سلاح ناري	النسبة المئوية لجرائم القتل المرتكبة باستخدام سلاح ناري
٢٠١٧	١ ٦٤٤	١ ٣٣٩	٨١,٤
٢٠١٦	١ ٣٥٤	١ ٠٩٩	٨١,٢
٢٠١٥	١ ٢٠٨	٩٧٤	٨٠,٦
٢٠١٤	١ ٠٠٥	٧١٧	٧١,٣
٢٠١٣	١ ٢٠١	٨٨٣	٧٣,٥
٢٠١٢	١ ٠٩٩	٧٧٤	٧٠,٤
٢٠١١	١ ١٣٣	٩٧٢	٨٠,٥

المصدر: إحصاءات مقدمة من قوات الشرطة في جامايكا في عام ٢٠١٧.

(٧) Anthony Harriott, "Crime trends in the Caribbean and responses", report submitted to the United Nations Office on Drugs and Crime, 12 November 2002.

الجدول ٢

ضحايا حوادث إطلاق النار مصنفة حسب الفئة العمرية ونوع الجنس للفترة من ١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٣ إلى ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧

حوادث إطلاق النار															
٢٠١٧		٢٠١٦		٢٠١٥		٢٠١٤		٢٠١٣							
المجموع	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	الفئة العمرية
١٣	٥	٨	٧	٦	١	٦	٥	١	صفر	صفر	صفر	٥	٢	٣	صفر-٤
١٥	١١	٤	١١	٥	٦	٥	٤	١	٨	٤	٤	٨	٤	٤	٥-٩
٣٤	٢٠	١٤	٣٣	١٨	١٥	١٦	١١	٥	٦	٣	٣	١٤	٦	٨	١٠-١٤
١٦٧	١٢٥	٤٢	١٦٢	١٣٤	٢٨	١٣١	١١٥	١٦	١١٧	٩٣	٢٤	١٣٢	١٠٥	٢٧	١٥-١٩
٢٣٥	٢٨٨	٤٧	٢٧٩	٢٤٦	٣٣	٢٤٥	٢١٢	٣٣	٢٣١	٢١٠	٢١	٢٣٦	١٩٠	٤٦	٢٠-٢٤
٢٨١	٢٥٠	٣١	٢٣٩	٢١٣	٢٦	٢٢٤	١٩٩	٢٥	٢٠٣	١٧٣	٣٠	١٩٤	١٦٧	٢٧	٢٥-٢٩
٢١٠	١٧٦	٣٤	١٩٧	١٦٧	٣٠	١٦٩	١٤٢	٢٧	١٦٢	١٤٠	٢٢	١٦٥	١٤٥	٢٠	٣٠-٣٤
٢١١	١٧٥	٣٦	١٤٠	١٢٠	٢٠	١٢٧	١١٤	١٣	١١٤	٩٦	١٨	١٢٦	١٠٧	١٩	٣٥-٣٩
١٢٨	١٠٤	٢٤	١٠٨	٩٣	١٥	١٠٠	٨٥	١٥	١٠٦	٨٨	١٨	١٠٠	٨٣	١٧	٤٠-٤٤
٩٠	٦٧	٢٣	٧٣	٦٣	١٧	٩٣	٧٩	١٤	٩١	٧٩	١٢	٨٦	٧٠	١٦	٤٥-٤٩
٩٠	٦٧	٢٣	٧٣	٦٣	١٠	٥٢	٤٠	١٢	٥٢	٤٤	٨	٥٩	٤٦	١٣	٥٠-٥٤
٦٣	٥٣	١٠	٤٢	٣٢	١٠	٤٠	٣٦	٤	٢٩	٢٣	٦	٤٣	٣٧	٦	٥٥-٥٩
٤٩	٤٠	٩	٤٨	٤٠	٨	٤١	٣٠	١١	٤٤	٣٥	٩	٤٤	٣٨	٦	٦٠ فما فوق
٧١٤	٦٩٢	٢٢	٥٢٥	٥٠٩	١٦	٤١١	٤٠٢	٩	٤٦٩	٤٤٨	٢١	٧٦٩	٧٥٠	١٩	أعمار غير معروفة
٢ ٤٣٧	٢ ١٠٨	٣٢٩	١ ٩٤٤	١ ٧٠٩	٢٣٥	١ ٦٦٠	١ ٤٧٤	١٨٦	١ ٦٣٢	١ ٤٣٦	١٩٦	١ ٩٨١	١ ٧٥٠	٢٣١	المجموع الإجمالي

المصادر: إحصاءات مقدمة من قوات الشرطة في جامايكا في عام ٢٠١٧.

الجدول ٣

ضحايا جرائم القتل مصنفة حسب الفئة العمرية ونوع الجنس للفترة من ١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٣ إلى ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧

جرائم القتل														
٢٠١٧			٢٠١٦			٢٠١٥			٢٠١٤			٢٠١٣		
المجموع	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث
٢	٢	صفر	٨	٣	٥	٣	١	٢	٣	٢	١	٩	٤	٥
٣	٢	١	١	١	صفر	٣	١	٢	٣	١	٢	١	صفر	١
١٠	٥	٥	٦	٦	صفر	١٢	٨	٤	١١	٨	٣	٧	٣	٤
٩١	٧٠	٢١	٧٧	٦٨	٩	١٠١	٨٧	١٤	٧٥	٧٠	٥	٧٩	٦٧	١٢
٢٣٤	٢١٥	١٩	٢١٢	١٩٨	١٤	٢١٨	٢٠٠	١٨	١٤٢	١٢٨	١٤	١٦٦	١٤٤	٢٢
٢٥٥	٢٣٧	١٨	٢٣٨	٢٢٠	١٨	١٨٨	١٧٤	١٤	١٤٤	١٣١	١٣	١٨٢	١٧١	١١
٢٣٦	٢٢٠	١٦	١٩٨	١٨٤	١٤	١٦٢	١٥٦	٦	١٤٩	١٣٤	١٥	١٥٤	١٤١	١٣
١٦٩	١٥٣	١٦	١٥٣	١٤٠	١٣	١٢٢	١١٠	١٢	٩٧	٨٨	٩	١١٦	١٠٨	٨
١٦٦	١٥١	١٥	١١٤	١٠٠	١٤	١٠٨	٩٩	٩	٩٣	٨٥	٨	١٢١	١٠٤	١٧
١٠٦	٩٦	١٠	٨٥	٧٥	١٠	٨٢	٧٤	٨	٧٠	٦٤	٦	١٠٤	٩٧	٧
٨٣	٧٠	١٣	٦٦	٥٣	١٣	٥٩	٥٢	٧	٦١	٥٣	٨	٦٩	٦٢	٧
٥٧	٤٦	١١	٤٧	٣٨	٩	٤٤	٣٧	٧	٣٧	٣٤	٣	٤٨	٤٣	٥
٩٧	٩٠	٧	٧٥	٦٣	١٢	٦١	٥١	١٠	٦٥	٥٥	١٠	٦٥	٥١	١٤
١٠٧	١٠٢	٥	٧٤	٧٠	٤	٤٥	٤٢	٣	٥٥	٥٢	٣	٨٠	٧٦	٤
١ ٦١٦	١ ٤٥٩	١٥٧	١ ٣٥٤	١ ٢١٩	١٣٥	١ ٢٠٨	١ ٠٩٢	١١٦	١ ٠٠٥	٩٠٥	١٠٠	١ ٢٠١	١ ٠٧١	١٣٠
المجموع الإجمالي														

المصادر: إحصاءات مقدمة من قوات الشرطة في جامايكا في عام ٢٠١٧.

الاستنتاجات والتوصيات

٧ - في إطار الجهود الرامية إلى التصدي للتحديات المرتبطة بالجريمة والعنف، اضطلعت الحكومة بمجموعة من البرامج والمشاريع التعاونية الرامية إلى تحقيق السلامة والأمن والعدل في المجتمع. وتحقيقاً لهذه الغاية، اتخذت تدابير من أجل تعزيز الأطر التشريعية والسياساتية، لتحقيق أمور منها تحديث وتعزيز استجابة الحكومة من أجل التصدي للأنشطة الإجرامية والعنف الجنسي ضد النساء والفتيات، فضلاً عن تحسين مساءلة الشرطة. وتوفر أيضاً خطة التنمية الوطنية في جامايكا (رؤية ٢٠٣٠)، المتسقة اتساقاً وثيقاً مع أهداف التنمية المستدامة، والاستراتيجية الوطنية لمنع الجريمة وسلامة المجتمع إطاراً هاماً لتنفيذ مبادرات منع الجريمة وسلامة المجتمع. وبالإضافة إلى ذلك، يجري العمل على الصعيد الثنائي والإقليمي والمتعدد الأطراف اعترافاً بأن العمل على جميع المستويات يتسم بالتعاضد من أجل أن يتحقق تقدم حقيقي.

٨ - وتمشيا مع ما سبق، ما زالت جامايكا تولي أهمية لبرنامج العمل لمنع الاتجار غير المشروع بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة من جميع جوانبه ومكافحته والقضاء عليه، والصك الدولي الذي

يُمكن الدول من التعرف على الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة غير المشروعة وتعقبها في الوقت المناسب وبطريقة يعول عليها. وتعتقد جامايكا أن هناك مجالا كبيرا لإسهام المؤتمر الاستعراضي الثالث في هذا المسعى. وتعلق البلدان التي لا تتر بنزاعات أو بمرحلة ما بعد النزاع، مثل جامايكا، آمالا على أن يولي المؤتمر الاعتبار الواجب للبلدان المنكوبة بالعنف المسلح، لأن تحويل الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة يشكل تهديدا كبيرا لوجود وبقاء المواطنين العاديين.

٩ - وينبغي أن تعترف التوصيات المنبثقة عن المؤتمر الاستعراضي بالحاجة إلى التعاون والتنسيق الدوليين. وهناك حاجة إلى تدابير أكثر استهدافا وتعزيزا وتركيزا تدعم تنفيذ برنامج العمل والصك الدولي للتعقب على نحو تام وفعال، مع الاهتمام على سبيل الأولوية بتهيئة وإطار ييسر التنفيذ على مستويات متعددة. وبالنسبة للبلدان النامية مثل بلدنا، فإن هذا التعاون يكتسي أهمية خاصة بالنظر إلى سهولة التسلل عبر حدودنا ومحدودية قدراتنا، ولكن الأهم من ذلك، أننا لسنا مصنعين ولا موردين للأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة.

١٠ - ويكتسي التعاون والمساعدة الدوليان أيضا أهمية حاسمة لتحقيق أمور منها توافق في الآراء بشأن التكنولوجيا الناشئة للأسلحة النارية من أجل استكشاف مجموعة أوسع من نظم الأسلحة النارية، ولا سيما المصنعة من خلال التكنولوجيا الجمعية والتي توزع بقصد أن تكون تصاميم معيارية. وتبادل المعلومات وأفضل الممارسات، بما في ذلك تكثيف التبادل التقني والتكنولوجي لتعزيز تقييم المخاطر والتنظيم، أمر حتمي.

١١ - وينبغي أن يستند المؤتمر الاستعراضي إلى نتائج الاجتماع السادس من الاجتماعات التي تعقدها الدول مرة كل سنتين فيما يتعلق بالإشارة إلى إدراج الذخيرة باعتبارها عنصرا من عناصر القلق. وينبغي أن يهدف المجتمع الدولي إلى ضمان وجود مبادئ توجيهية كافية للسماح بوسم وتعقب الذخيرة على نحو فعال.

١٢ - وينبغي النظر في توحيد نظم الوسم، بما في ذلك العلامات الثانوية، كوسيلة لمواصلة ضمان معالجة مسائل التعقب على نحو تام.

١٣ - ومن الضروري أيضا أن تكون هناك صلة قوية بين برنامج العمل وخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، ولا سيما الهدف ١٦ من أهداف التنمية المستدامة وغايته ١٦-٤، التي تشير إلى تخفيض التدفقات غير المشروعة للأسلحة إلى حد كبير.

١٤ - وينبغي أيضا أن يراعي التنسيق المنظور الجنساني الهام الذي يجب فرضه في أي جهد للتصدي للاتجار غير المشروع بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة. ومن المهم أيضا تعزيز التعاون في تطوير برامج التدخل التي تعزز دور المرأة كأم في استهداف الشباب الذكور المتورطين في العنف المسلح أو الجريمة المنظمة أو المعرضين لخطر التورط في ذلك.